الرياض
الخميس 27 رجب 1426هـ - 1 سبتمبر 2005م - العدد 13583

الرئيس الكسندر: الملك عبد الله تعدى بإنسانيته حدود بلده فله منا الشكر والتقدير

«آلاف البولنديين يعبرون عن حبهم «لملك الإنسانية

د. الربيعة نقل تحيات خادم الحرمين للشعب البولندي الصديق

متابعة - محمد الحيدر

أثنى فخامة رئيس الجمهورية البولندية الكسندر كفاشينفسكفي بالمواقف الإنسانية التي يبادر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «حفظه الله»ويواصل على دعمها ورعايتها متجاوزاً بها حدود بلاده والتي لم تتوقف عند ديانة أو جنسية أو حتى لغة بل حرص على خدمة الإنسان أينما كان بحاجة تضمن له العيش في الحياة ومن أبرزها تكفله بنفقات عملية فصل التوأمتين السياميتين البولنديتين «داريا والغا» والتي تمت بنجاح بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض في يوم 1425/11/22ه الموافق 2005/1/3م معربا عن عظيم شكره باسمه ونيابة عن حكومته وأبناء شعبه.

جاء ذلك خلال لقائه بمعالي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني والذي زار جمهورية بولندا مطلع الأسبوع الماضي .

وأكد الرئيس الكسندر خلال اللقاء على عمق العلاقة التي تربط بين البلدين والتي أخذت مكانة أفضل عقب موقف السعودية النبيل تجاه الطفلتين «داريا والغا» حيث اختصرت سنوات عديدة حتى تصل إلى ما وصلت إليه الآن مؤكدا على أهمية التواصل والتقارب بين الشعبين وخاصة في المجال الطبي وتبادل الخبرات في هذا الإطار.

ونقل معالي الدكتور عبد الله الربيعه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز نقل خلالها تحياته «حفظه الله» وأمنياته للحكومة البولندية وشعبها بدوام العافية والسؤدد معربا معاليه عن عظيم شكره وتقديره على الحفاوة والتكريم التي حظي بها أثناء الزيارة.

وفي ختام الزيارة قدم فخامة الرئيس الكسندر هدية تذكارية لمعالي الدكتور الربيعة كما تسلم الرئيس البولندي هدية مماثلة من معالي الدكتور عبد الله الربيعة عبارة عن درع تذكاري يرمز ويعبر عن قرب ومتانة الصداقة بين البلدين وهدية أخرى عبارة عن لوحة تذكارية لعملية التوأمتين السياميتين البولنديتين «داريا والغا» وحملت صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

من جهة أخرى تسلم الدكتور عبد الله الربيعة الجائزة الممنوحة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من رئيس المؤسسة الصحفية) جازيتا فيبورتشا(كما تسلم معاليه جائزة) فيليكس (وذلك في حفل حضره آلاف من الشعب البولندي وأقيم في ساحة الحرية بمدينة)بيدغوتش (وهاتان الجائزتان تمنح سنويا للشخصيات البارزة التي تقوم بخدمة «الإنسانية» في جميع بقاع العالم.

وعبر الحضور في هتافات ملأت الساحة عن عظيم شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومواقفه الإنسانية مع أطفال بولندا.

وألقى معالي الدكتور الربيعة خلال الاحتفال كلمة بهذه المناسبة وتوقف كثيرا عقب كل جملة يرد بها الملك عبد الله حيث يقابله الجمهور الذي ملأت ساحة الحرية بعاصفة من التصفيق والهتافات المعبرة عن حبهم الشديد لخادم الإنسانية»».

وقال الدكتور الربيعة: إنني في هذه المناسبة الهامة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «حفظه الله» الذي قام بتوجيهي لأنقل لكم أطيب التحيات والتبريكات من أعماق قلبه وإنني احمل معي كلمات الحب والصداقة والامتنان من جميع أبناء الشعب السعودي.

وأضاف إلى القول: ان السعودية وبولندا لم تكونا على مر تاريخهما قريبتين لبعضهما كما هو الآن شكرا لداريا والغا الطفلتين التوأمتين البولنديتين اللتين جعلتا بولندا معروفة في كل بيت سعودي والسعودية معروفة في كل بيت بولندي انه من خلال فصلهما أصبحت بولندا والسعودية اقرب ونأمل أن نرى البلدين يوحدا جهودهما في سبيل توطيد التعاون بينهما وإننا نعتبر «داريا والغا» هما السفيرتان الحقيقيتان للصداقة والسلام.

ونوه الدكتور الربيعة في ختام كلمته بردود الفعل الدافئة من قبل حكومة وشعب ووسائل الإعلام البولندي تجاه السعودية أعقاب نجاح العملية مشيرا إلى أن هذه الوقفة ستبقى في ذاكرة السعوديين الذين اظهروا طبيعة وحقيقية الشعب السعودي الأصيل في حب ورعاية الإنسانية ومعبرا عن عظيم شكره وتقديره للسيد يوزف هيرولد واللجنة المانحة لجائزة «فيليكس» والتي عكست مشاعر وعمق وقيم الشعب البولندي العظيم .

واختتم الدكتور الربيعة زيارته إلى بولندا بزيارة إلى مدينة «ينكوفوا» وهي المدينة التي تنحدر منها التوأمتين البولنديتين «داريا والغا» حيث قام معاليه بجولة على المدينة والالتقاء برئيسها وبأهلها وبوالدة التوأمتين كما قام معاليه بزيارة للمدرسة التي تحتضن الطفلتين حيث استقبل بحفاوة كبيرة وألقت إحدى طالبات المدرسة الابتدائية كلمة أكدوا خلالها تأثرهم الشديد بطبيعة وسخاء الملك عبد الله بن عبد العزيز ولفتته الكريمة تجاه الطفلتين الصغيرتين من بولندا.

وأضافت بقولها: نحن طلاب المدرسة الابتدائية في مدينة يانيكوفو التي ستذهب إليها الأختان داريا والغا بعد بضعة أعوام لقد كنا نتابع باهتمام كبير الحالة الصحية للطفلتين وسماع خبر نجاح العملية المعقدة بمهارة الفريق السعودي حيث حصلت البولنديتان الصغيرتان على حياة جديدة بعد أن كانتا ستبقيان معاقتين طوال حياتهما.وقالت: كنا فخورين وسعداء حين علمنا بقرار اللجنة الدولية المانحة لوسام «الابتسامة» التي بناء على الطلب الموجه من قبلنا منحت الملك عبد الله بن عبد العزيز هذا الوسام الفريد من نوعه في العالم الذي يمنح

للصغار والكبار ونظرا لان وسام «الابتسامة» يمكن أن يمنح فقط للكبار الذين يحملون الفرحة والبهجة للأطفال فإننا نرغب وبشدة أن يحصل على هذا التميز أيضا رئيس الفريق الطبي والجراحي البروفيسور عبد الله الربيعة الذي قام بفصل الأختين التوأمتين السياميتين من مدينة يانيكوفو أن مهارة معاليكم العالية ورعايتكم وعنايتكم الفائقة بالطفلتين وتفانيكم تسبب في أن داريا والغا ولدتا ثانية وإننا نقدر ونثمن مهارة وتفاني جميع أعضاء الفريق الطبي والجراحي السعودي الذي اظهر للعالم اجمع أن هناك أناساً ذوي نوايا حسنة وطيبة يساعدون الآخرين بصرف النظر عن الجنسية أو الأصل أو العمر أو الدين.. شكرا على القلب الذين أبديتموه للطفلتين «داريا والغا».